فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس يتبسم والانوار
تصعد من ثناياه الى السماء فلم تتمالك حليمة ان طرحت نفسها
عليه وقبلته بين عينيه وقالت ياحبيبي ما الذي نزل بك
صرف الله عنك السوء فقال خيرا يا اماه كنت قد جلست
مع اخوتي لنا كل فضلة زادنا واذا قد اتانا رجلان بهيان
وجاءا احدهما فاخذ بيدي فاقامني من بين اخوتي واتوني
الى هذا المكان واضجعاني برفق واخرج احدهما مدية لامعة
يأخذ لمعها بالابصار فشق بها جوفي الى فؤادي ثم استخرج
احشائي وقلبي فجعله يقلبها بيده ثم اخرج نكتة سوداء مني
بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد ثم اتى الاخر بطشت
من الزبرجد الاخضر واطبق من الفضة فغسلاني ناعما
ثم رداني الى مكاني ثم اخرج احدهما خاتما عظيما فختم به على
قلبي وما اشف من جوفي فالتحم بقدرة الله تعالى فانا اجد
برده في جميع اعضائي ثم اخذ بيدي واجلساني ثم قال احدهما
للاخر زنه بالف من امته وقال لو وزنته بامته كلهم
لرجحهم ثم ضمني الى صدرها وقبلا بين عيني وقالا لو علمت
ما الله يريد منك لقرت عيناك ثم طار عني فجعلت
انظر اليهما حتى ولجا في السماء فقال الحارث بعل حليمة
انا اخشى ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله

قالت

قالت حليمة وان قومي قالوا يا حليمة امض به الى الكهان
قالت فحملته واتيت به اليه قال له قص علي ما جرى لك
فقص عليه صلى الله عليه وسلم فلما سمع ذلك وثب عليه وضمه
الى صدره وقال يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام
واقتلوني معه فانه ان بلغ مبلغ الرجال يسفك دماكم
ويبطل احكامكم ويسب الهتكم ويبطل اديانكم ويدعوا
الى دين لا يعرفونه قالت حليمة ولم اشعر الا وقد اقبل الينا
رجل عظيم الخلقة بيده حربة لامعة فحرق بها صدر الكاهن
فهلك هو وقومه قالت حليمة فرجعت بمحمد صلى الله عليه وسلم
الى منزلي فبينما انا في الطريق واذا بامرأة على راس بير
وهي تقول وولداه اهلكت وليس لي من الذكور غيرك
قالت حليمة ما لك قالت خرجت لاستقي ولدي على اكتافي
فانقلب الى البير وقد عجزت الرجال عن سيله فقالت حليمة
يا محمد ان كان لك معجزة عند ربك فاريناها فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى البير واشار الى الماء باصبعه فهاج وماج
وترفق الماء على حافاة البير وبان الطفل الصغير على وجه
الماء وهو يقول لا تجعوا المحمد كيف ينجو الاطفال من الابيار
بل تجعوا المحمد كيف ينجو العصاة من النار فضمته الى صدري
وقبلته وسمعت قايلا يقول هنيا يا ابطحا مكة اليوم يرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)